برعاية الرئيس مسعود البارزاني
به چاودێری ڕێزدار سەرۆك مەسعود بارزانی

معرض أربيل الدولي للكتاب 16

بێشانگای نێودەوڵەتی هەولێر بۆ کتێب

17 - 27 نيسان 2024
اربيل - بارك سامي عبد الرحمن
هەولێر - بارکی سامی عەبدو ڕەحمان

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

آقرأ... ذكائك ليس اصطناعياً
بخوێنەوە... ژیریت دەستکرد نییە

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (2) السنة الحادية والعشرون- الخميس (18) نيسان 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

بارزاني يفتتح معرض أربيل للكتاب.. والجمهور يتوافد بغزارة

■ بغداد / المدى

عدسة: محمود رؤوف

افتتح زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، أمس الأربعاء، معرض أربيل للكتاب بنسخته ١٦، برفقة الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون وحضور عدد من الشخصيات السياسية والثقافية.

وحظي المعرض باقبال كبير من جمهور القراء والزوار الذين توافدوا بغزارة إلى المعرض منذ الساعات الأولى لافتتاحه.

وأشار صاحب دار للنشر النصري حسن علي، في تصريح صحفي الى أن "التنظيم في المعرض جيد جدا و يضم عددا كبيرا من الكتب من مختلف المجالات و هذا الامر يغني المعرض اضافة الى تقديم العديد من العروض الممتازة التي يصل بعضها الى اكثر من ٣٠ بالمئة".

فيما قال محمد شيركو (صاحب دار للنشر)؛ "نحن مشاركون من سوريا كدار نشر تأسست منذ ٤ سنوات وتختص بالكتب الثقافية والأدبية ونرى اقبالا جيدا على المعرض نسبة لكونه اول يوم من الفعاليات".

وبدورها قالت سميرة احمد (مشاركة في المعرض) ان "هذا المعرض هو من أكبر الفعاليات الثقافية على مستوى العراق ويمكن للقارئ إيجاد ما يبحث عنه من عناوين مختلفة لكن من الضروري تنويع الكتب المتحدثة بلغات مختلفة".

ويشارك في المعرض الذي تنظمه سنويا مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون، اكثر من ٣٠٠ دار نشر، فضلا عن عشرات الأنشطة والفعاليات التي تجري في أروقة المعرض على مدار ايامه العشرة.

وتحمل هذه النسخة شعار "اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً" ويقام على أرض المعرض الدولي في بارك سامي عبد الرحمن بأربيل.

وسيعرض نحو ١,٥ مليون عنوان باللغات الكردية والعربية والإنكليزية والفارسية والتركية، وتقدم إدارة المعرض خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من ٥٠٪، للتشجيع على القراءة.

وتجدر الإشارة إلى أن معرض أربيل الدولي للكتاب، سيفتح أبوابه من الساعة الـ١٠ صباحاً ولغاية الساعة ٨ مساءً لمدة ١٠ أيام.

قرأت لكم

■ علاء المفرجي

حينئذ سأعرف

(حينئذ سأعرف) الرواية الحائزة على جائزة جمعية الخيال العلمي البريطانية لأفضل رواية، لمؤلفها فيليب كيندرد ديك، هي رواية شبه سيرة ذاتية عن إدمان المخدرات تدور أحداثها في ديستوبيا أمريكية يدور حول الانحدار إلى المخاوف العميقة لمجتمعنا لاستهلاكي الذي يعمل على مدار ٢٤ ساعة: شفق الانهيار الفكري والعاطفي.. صورة للثقافة المضادة في كاليفورنيا في السبعينيات. جوردن بوب هو مدمن وتاجر مخدرات، يستخدم ويبيع المادة التي تغير العقل. فريد هو وكيل إنفاذ القانون، مكلف بإسقاط بوب. يبدو وكأنه المعادل له. المشكلة الوحيدة هي أن بوب وفريد هما نفس الشخص. المادة د لا تغير العقل فحسب، بل تقسمه إلى قسمين، ولا يعرف أي من الطرفين ما يفعله الآخر أو أنه موجود بالفعل. يزداد جنون العظمة لدى كلا الجانبين بشكل متزايد حيث يحاول بوب التهرب من فريد بينما يحاول فريد التهرب من رؤسائه المشبوهين. في هذا المستقبل البائس، يمكن أن يصبح الأصدقاء أعداء، ويمكن أن تتحول الرحلات الجيدة إلى رعب، ويصبح رجال الشرطة والمجرمون وجهان لعملة واحدة.

هي رواية خيال علمي للكاتب الأمريكي فيليب ك. ديك، نُشرت في عام ١٩٧٧. تدور أحداث القصة شبه السيرة الذاتية في مقاطعة أورانج البائسة، كاليفورنيا، في المستقبل في يونيو ١٩٩٤، وتتضمن تصويرًا شاملاً لـ ثقافة المخدرات وتعاطي المخدرات (سواء الترفيهية أو المسيئة). تعد الرواية واحدة من أشهر أعمال ديك وعولجت من خلال فيلم رسوم متحركة للكبار نفسي خيال علمي يحمل اسم (ماسح ضوئي) من تأليف وإخراج ريتشارد لينكليتر مبني على رواية تحمل نفس الاسم للكاتب فيليب ك. ديك. الفيلم من بطولة كيانو ريفز، روبرت داوني جونيور، وودي هارلسون، وينونا رايدر، ستيفن سودربرغ وجورج كلوني.

بين منتصف عام ١٩٧٠ (عندما تركته زوجته الرابعة نانسي) ومنتصف عام ١٩٧٢، عاش ديك بشكل شبه جماعي مع مجموعة متناوبة من متعاطي المخدرات في الغالب من المراهقين في منزله في مقاطعة مارين، الموصوف في رسالة بأنه يقع في ٧٠٧ طريق هاسيندا، سانتا فينيسيا. وأوضح ديك "لقد تركتني زوجتي نانسي في عام ١٩٧٠. لقد اختلطت مع الكثير من سكان الشوارع، فقط لكي يكون لدي شخص لملء المنزل. لقد تركتني مع أربع غرف نوم وحمامين". "لا أحد يعيش فيه غيري. لذلك ملأت المنزل بأشخاص من الشوارع واختلطت مع الكثير من الأشخاص الذين كانوا يتعاطون المخدرات".

إصدارات ترى النور في معرض أربيل للكتاب

■ أربيل / عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف

تنوعت الكتب المعروضة لدور النشر المشاركة في معرض اربيل الدولي للكتاب بنسخته السادسة عشرة، مع وجود كتب تعرض للمرة الاولى حيث سنستعرض ابرز الاصدارات الحديثة في دور النشر المتواجدة خلال هذه النسخة.

دار الشروق عن مصر والمعروفة بطباعتها للعديد من الكتب المهمة ولاسيما الرواية تدخل بالعديد من العناوين الجديدة ابرزها الوراق.. امالي العلاء ليوسف زيدان وفي الكتاب حديث عن علاء الدين "ابن النفيس" الذي عاش ثمانين عاما عاصر خلالها اهوال الاجوال والاحداث الجسام، وايضا الصليبية والحملة السابعة المريعة على دمياط وشمال مصر.

الساقي، الدار اللبنانية المهمة والمشاركة في هذه النسخة من معرض اربيل الدولي للكتاب، كان من اصدارتها الحديثة الحرب الباردة الجديدة لجلبير الاشقر وفي غلاف الكتاب، مقولة لنعوم تشومسكي "دليل لاغنى عنه لفهم الفوضى العالمية الراهنة ونذيرها المشؤوم".

يتحدث الكتاب عن تحذيرات من نشوء حرب بادرة جديدة لاسيما بعد الغزو الروسي على اوكرانيا في عام ٢٠٢٢، حيث يؤكد الكتاب ان الحرب الباردة لم تنته مع انهيار الاتحاد السوفيتي، انما اخذت اشكالاً جديدة في القرن الجديد.

دار تكوين من الكويت، ايضا هي الاخرى كانت لها اصدارات عدة حديثة ومعرض اربيل سيكون البوابة لبدء عرض هذه الكتب، منها كتاب "الغير سر لانه اخر.. السر والحرية" وهو كتاب حوارات لجاك دريدا وايمانويل ليفيناس وترجمة وتقديم عزيز توما، وفيه يقول دريدا السر ليس مجرد شيء محتوى يمكن ابعاده او الاحتفاظ به داهل نفسه فيما يقول ليفيناس ان السر الذي يخص حياة كل شخص هو سر غير مرتبط بأسوار من شأنها ان تعزل شخصا محروما بشدة من داخلانية مغلقة.

وبعنوان سياسة علماء دمشق.. اسئلة الاصلاح والهوية والعروبة من ١٥١٦ الى ١٩١٦ لحسان القالش، دخل المركز العربي للدراسات من لبنان الى معرض اربيل للكتاب مع عناوين اخرى منها حديثة منها سبق وان صدرت خلال الاعوام القليلة الماضية، وفي الكتاب دراسة عن الطبقة المثقفة التي كانت تتشكل من علما دمشق خلال المرحلة العثمانية وذلك عبر منهجية تبحث عن ادوارهم وما رافقها من ظهور الافكار الاصلاحية والوطنية.

سلسلة من القصص الشعبية كانت ضمن الاصدارات الجديدة لدار المعارض من مصر منها لأبو زيد الهلالي وفيروز شاه، وحمزة البهلوان وفي كتاب "الهلالي" حديث عن احلام الفقراء والبسطاء وكيف وضعت الثقة فيه للقضاء على الظلم والخيانة والفساد وكيف أصبح "بطلاً شعبياً".

دار نصوص العراقية ترجمت كتابا للوي ماران وهي اول ترجمة له من اللغة الفرنسية الى العربية وكانت بترجمة المصطفى صباني، بكتاب حمل عنوان صورة الملك وهو تشريح فكرة الخصوم والطغيان وفيه "ليس الملك غير سلطة اخترعت القوة وحولتها الى رموز وعلامات تمثله. تجلي للرعية مدى رفعة مقامه الالهي المبجل والقداسة التي تضفى على شخصه من خلال خطبه وصوره وتماثيله ومراسيمه.

النسخة السادسة عشرة من معرض أربيل للكتاب تحظى بإشادة دور النشر المشاركة

■ خالد محمد - أربيل

عدسة: محمود رؤوف

أشادت دور النشر المشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب، خلال يومه الأول بمستوى تنظيم القائمين، حيث السلاسة في التجوال ومشاهدة الكتب والبحث عن الدور والعناوين المنشودة من قبل الزوار المتعطشين للقاء دور النشر وكتابها على ارض الواقع.

والتقى مراسل (ملحق المدى)، بعدد متنوع من دور النشر والمكتبات الذين تحدثوا عن انطباعهم بمعرض الكتاب.

السيد سعيد عثمان من مكتبة "النافذة"، تحدث قائلاً: "في الحقيقة المستوى التنظيمي ممتاز"، ويلاحظ أن مؤسسة المدى تحرص دائما على أن يكون التنظيم بمستوى عال، وهذا ما يدفعه للمشاركة في معارض الكتاب التي تقام في أربيل وبغداد.

ويؤكد أن "التنظيم لهذه المعارض بمستوى المحافل الأدبية التي تقام في بقية بلدان العالم"، وأشاد عثمان "بجهود كافة متطوعي وموظفي مؤسسة المدى"، حيث يصف جهودهم بأنها "جبارة، ويثني عليها".

عبر عن تفاؤله الشديد بالنسخة ١٦ لمعرض أربيل الدولي للكتاب، متمنياً التوفيق والنجاح الباهر لهذه النسخة.

من جانبه، عبر مصطفى حسن عبد الجبار، عضو في مكتبة "الوفاء القانونية" من جمهورية مصر العربية، عن حرص الدار بشكل مستمر للحضور والمشاركة، في معارض الكتاب التي تقيمها مؤسسة المدى، وذكر أنه "أشارك للمرة الثانية على التوالي"، مؤكدا حرصه أيضا على التواجد خلال النسخة القادمة.

وعن سبب حرصه الشديد للمشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب، يبين لمراسل (ملحق المدى)، أن "المستوى التنظيمي واختيار ثيمة المعرض التي تتجدد سنويا بطابع يتميز عن سابقه، يجعلنا ننجذب ونتشوق للحضور، بالإضافة الى اننا نملك جمهورا عراقيا شبابيا كبيرا، مما يدفعنا أن نضع لنا بصمة لدى الجمهور العراقي".

ومن مكتبة "حسن العصرية"، يقول أحمد سعد إن "الدار تشارك في معرض أربيل الدولي للكتاب منذ عام ٢٠١٣، حيث اصبحنا نشعر أننا جزء من عائلة معرض الكتاب"، متوقعاً أن "تكون المبيعات خلال الدورة ١٦ كثيرة، لوجود أقبال كبير من قبل الشباب خلال اليوم الأول، مما يبشر خيراً".

وبسبب وجود اقبال من قبل الشباب بجنسيهم للكتاب، ووجود من يحب الاطلاع والقراءة، يرى أحمد أن "الجيل القادم سيكون متطلعا ومهتما بالكتاب، بجوانبه الثقافية والفكرية والأدبية".

ويضيف أحمد، أن "الدار تراعي الظروف المادية التي يمر بها الشباب العراقي والاسر العراقية عامة، لذا نحاول ان نوفر الكتب بأسعار تلائم تلك القدرة الشرائية، ولكي لا نجعل من المال حاجزا امام القراء لشراء الكتب والاطلاع"، مشيراً إلى ان "المال لا يعد الهدف لدور النشر، فهي تملك أهدافا ثقافية متعددة".

غذاء الجسد.. يُكمل ألق معرض أربيل الدولي للكتاب بطعم ثقافي

■ بغداد/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

رائحة القهوة والشاي العراقي التي تمتزج برائحة الورق هنا في معرض الكتاب الذي يتوافد اليه الالاف من الزوار يوميا، وفي هذه الزوايا من المعرض يرتاح الزائر الكندي ألن بعدما أمضى ساعات وهو يتجول بين المكتبات، مقلبا عناوين الكتب "وجود هذه الاماكن جعل يومي اكثر اشراقا"، هذا ما قاله كلما سكت قليلا ليرتشف القهوة التي كانت امامه ويكمل "هنا مكان للاستراحة ومناقشة بعض الافكار مع الاخرين وحتى عناوين الكتب التي فاتني الانتباه لها".

بشعر اشيب وبخطوات اثقلها العمر يسير الدكتور محميد الجبوري وبيده اقل من مجموعة من الكتب التي ثقلها اثقل خطواته وجعله يشعر بالتعب، في النهاية وجد كرسيا استطاع الجلوس عليه واضعا كتبه التي يحملها امامه، وأثناء حديثي معه فاذا بزائر اخر يطلب منه رخصة الجلوس على نفس الطاولة "كل الاماكن مشغولة، هل يمكن ان اشاركك الجلوس والاستراحة؟"، هز الدكتور محميد رأسه مشيرا بموافقته على مشاركته المكان الذي سرعان ما تحول الى جلسة تسللت اليها النقاشات حيث قالوا "هنا كأننا نعرف بعضنا منذ زمن، نحمل الشغف نفسه، بثقافات مختلفة لنتعرف عليها بهذه المطاعم والمقاهي".

الدكتور محميد ناقش وصديقه الجديد بعد ان اخترقته اصوات ضحكات الأطفال، فليس ببعيد عنهم تجلس راسيل "هذه المساحات تعطي طفلي المتعة في التعلم وتبعد عنه الملل".

بعض من زوار المعرض الذين التقينا بهم ساعات طويلة قضتها في المعرض، حيث قالت: "وجود المطعم هنا يلبي حاجتي ويجعلني اقضي وقتا اكثر في المعرض"، راسيل ترى ان هذه الاماكن هي فضاءات مريحة للقراءة، وتجربة فريدة من الاسترخاء بعد ساعات من التجوال بين المكتبات ودور النشر في تجربة تعليمية تثقيفية تعتبرها مهمة لها ولابنها الصغير الصغير الذي لم يتجاوز الثلاثة أعوام، وهي تتناول القليل من الطعام بعد يرون ان تواجد مثل هذه الاماكن امر اساسي ليلبي حاجات الزوار الاساسية من طعام وشراب، ويعزز تجربة الشباب داخل معرض الكتاب، ليعطيهم ما يحتاجونه لقضاء وقت اكثر للتجوال بين عناوين الكتب، وهي فرصة ايضا للتعرف على التنوع الثقافي للمأكولات والمشروبات، بينما يراها الدكتور محميد "مرآة لثقافة البلد امام زوار البلدان الاخرى".

اران محمد هو الاخر، ولعشقه للكتاب والعناوين اثر في نفسه البقاء طيلة أيام المعرض القادمة، "نشكر اللجنة المنظمة لتوفير كل ما نحتاجه من متطلبات الطعام والشراب داخل المعرض"، هذا ما قاله عندما وجدناه يطلب وجبة الغداء من احد المطاعم، حيث اكد انه "في هذا الصرح الثقافي هناك اهم احتاجتين تجعلان استمتاعي باشده، فغذاء الجسد وغذاء الفكر يحوطاني من كل الاتجاهات"، فيما بين ان "كلا الجوعين قد انهاهما هذا المعرض الذي نظم بطريقة رائعة ليرضي جميع الزائرين".

حبيب هاشم الذي قدم للمعرض من محافظة كركوك يتلقف بعينين واسعتين كل زوايا المعرض وتفاصيله، تشده الالاف من العناوين التي انتشرت كأنها لوحة فنية رسمتها انامل القائمين على المعرض، كتب ودور نشر وزائرين "الجميع سعيد"؛ هذا ما قاله حبيب كلما التفت نحو هالات السعادة التي تراود زوار المعرض، ومع كل تلك السعادة وجد ما يفضله أيضا وهو في خضم هذا المشهد الثقافي المتألق، مكان كان قد صنعته مخيلته كلما أراد الهروب من زحمة الحياة وفعل ما تحبه نفسه، جلس على احد طاولات المقهى ثم طلب قهوته المفضلة وبدأ بقراءة احد الكتب الذي اشتراه من احدى دور النشر المتواجدة في المعرض، ليختم حديثه معنا ويقول "ها انا اشرب قهوتي المفضلة ولكن هذه المرة في أحضان العناوين".

دور النشر الكوردية.. حضور مُميز وإثراء لمعارض الكتب

■ خالد محمد - أربيل

عدسة: محمود رؤوف

يُعد معرض أربيل الدولي للكتاب، ملتقى ثقافيا يتميز بتنوعه اللغوي والثقافي، حيث يجمع بين دور النشر التي تتحدث باللغة العربية والكوردية من مختلف أنحاء العالم، مما يضفي على المعرض جوًا من الحيوية والتنوع الفكري، ويجعله وجهة مثالية لعشاق الثقافة والقراءة.

وتعكس دور النشر الكوردية، بكتابها وروادها التنوع الثقافي والفكري والقومي الذي تتميز به بلاد الحرف الأول.

أعرب يونس مصطفى، صاحب مكتبة «التفسير»، في اربيل، عن إعجابه وتفاؤله البالغ بالنسخة السادسة عشرة من المعرض الدولي للكتاب في أربيل.، وأكد مصطفى لمراسل (ملحق المدى)، أهمية عودة المعرض بعد انقطاع دام لسنوات بسبب جائحة كورونا، مشيرًا إلى أن العام الماضي شهد تنظيم المعرض، وكان ناجحا، متوقعاً أن تحظى النسخة السادسة عشرة بنجاح أكبر وأبهى.

وأوضح مصطفى أنّ المعرض في دورته الحالية يعد مناسبة فريدة، إذ شهد إقبالا هائلا من الزوار في اليوم الافتتاحي، ما يعكس شغف واهتمام الجمهور بالكتب والثقافة. وقال: «تشجعنا وتهيأنا كثيرًا للمعرض، حيث قمنا بنشر ٧٦ عنوانًا جديدًا لهذا العام، ونتوقع مشاركة جماهيرية كبيرة تعكس اهتمامًا متجددًا بالثقافة والمعرفة».

وأشار مصطفى إلى أهمية صرف الرواتب على تحسين القوة الشرائية للزوار، معبرًا عن أمله في أن يشهد المعرض حضورًا جماهيريًا متزايدًا خلال أيامه القادمة. وأكد أن إقليم كوردستان بأسره بحاجة ماسة للمعرض كمنصة للتبادل الثقافي والأدبي.

وفي سياق متصل، أثنى مصطفى على اهتمام المنظمين بدور النشر والمكتبات الكوردية، مشيرًا إلى أنه تم منحهم أماكن مرموقة في المعرض، وهو ما يعكس حسن النية والاهتمام بالثقافة الكوردية وتلبية احتياجات القراء الكورد.

وفي ختام الحديث، عبّر مصطفى عن تطلعه لمشاركة مكثفة في المعارض القادمة، بالتزامن مع تحسن الظروف الاقتصادية والمالية، متمنيًا أن تكون المعارض القادمة أكثر ثراءً وتنوعًا.

من جانبه، تحدث عبد القادر أحمد، وهو من المهتمين بالقضايا الفكرية واحد رواد وزائري معرض أربيل الدولي للكتاب، عن إستلهامه وانبهاره بالنسخة السادسة عشرة، في حديثه لمراسل (ملحق المعرض)، وأكد عبد القادر أن الدور الكوردية حظيت بإقبال كبير جداً، حيث توفرت قراءات وكتب متنوعة بشكل لافت. وأشار إلى وجود نهضة كبيرة في الجوانب الفكرية والثقافية خلال الفترات الأخيرة.

وأشاد عبد القادر بتنوع المجالات التي تنشر فيها الدور، بما في ذلك المجالات الوجودية والماركسية وغيرها، وانتشار الترجمات للروايات الاجنبية بشكل ملحوظ.

وأوضح أن الكتب الكوردية غير متوفرة بشكل كبير في الصيغة الإلكترونية، لكنها متوفرة بشكل وافر في المعرض مما يجعله فرصة ثمينة للزيارة واقتناء هذا النوع من الكتب، مشيراً إلى أن قراءة الكتب الورقية تترك أثراً عميقاً، وتعطي تجربة قراءة فريدة، بينما يشير إلى الآثار السلبية للكتب الإلكترونية على الصحة والعيون.

وأضاف أن المعرض يعتبر ظاهرة رائعة تسهم في تعزيز الثقافة الكوردية والثقافة العراقية بشكل عام، مشيراً إلى أنه يعكس التعاون المثمر بين الإقليم والمركز. وأشاد بدور المعرض في تعزيز القراءة وتعميق الثقافة، معرباً عن توقعاته بأن يشهد المعرض زيارات أكبر من محافظات وأماكن أخرى خلال الأيام القادمة.

وفيما يتعلق بالترجمة، أشار إلى أنه تمت الترجمة إلى اللغة الكوردية بشكل متزايد وبجودة عالية، مشيراً إلى وجود منافسة قوية بين الكتب المترجمة والروايات، مع تحفيز للنشر بجودة وتنوع على مستوى عالٍ.

نادي المدى للقراءة..

حيث تتحدى الصفحات الورقية عصر الذكاء الاصطناعي!

■ أربيل / جنان قاسم

في مدينة أربيل، حيث تتداخل الأصالة مع الحداثة، يجوب نادي المدى للقراءة الذي تأسس في عام ٢٠١٥ شوارع هذه المحافظة، متنقلاً بين أحضان المدينة العريقة، مقدماً تجربة فريدة للشباب، تجربة تعيد الاعتبار للكتاب الورقي في زمن سيطرة السوشيال ميديا والذكاء الاصطناعي.

هذا النادي، الذي يعكس روح الإصرار على نشر الثقافة الكتبية والمعرفة الورقية كما يصف احد اعضائه الذي التقينا به وهو يتجول بين اروقة معرض العراق الدولي للكتاب.

حسنين الذي امضى ساعات صباح امس في التجوال بين الكتب وهو أحد أعضاء نادي المدى للقراءة يذكر في حديثه لـ(ملحق المدى) أن « نادينا أكثر من مجرد مكان لتبادل الكتب، إنه ملتقى الأرواح الباحثة عن المعرفة، والعقول الشغوفة بالاستزادة من العلم والأدب، في كل مرة يستقر فيها النادي بزاوية من زوايا المدينة، يتحول المكان إلى واحة ثقافية تجذب الشباب بمختلف اهتماماتهم الفكرية والثقافية ».

واضاف «في عصر يغلب عليه الطابع الرقمي، يأتي نادي المدى ليقدم بيئة مناسبة للقراءة الورقية، مؤكداً أهمية الكتاب كرمز للثقافة والتاريخ»، مؤكدا «نحن هنا لا نقاوم التكنولوجيا، بل نحتفي بالتنوع ونعيد للقراءة الورقية مكانتها كنشاط إنساني يثري الروح والعقل».

وأثناء الحديث مع حسنين تداخل معه الناشط المدني أحمد خلدون، الذي أعرب عن رغبته الشديدة في الانضمام إلى نادي المدى قائلا «لطالما كانت القراءة جزءًا لا يتجزأ من رحلتي الشخصية والنضالية، فعندما سمعت عن نادي المدى للقراءة، شعرت بأن هناك مكانًا يمكن أن يجمع بين شغفي بالكتب ورغبتي في التغيير الاجتماعي».

واستمر خلدون بالحديث، مؤكدا «أرغب بشدة في الانضمام إلى هذا النادي لأكون جزءًا من مجتمع يقدر القراءة ويستخدمها كأداة للتعلم والتطوير، لاني أؤمن بأن نادي المدى سيكون فضاءً حيويًا للتبادل الثقافي والفكري، وأتطلع للمساهمة في أنشطته وبرامجه».

مداخلة أحمد هذه كانت مليئة بالحماس والأمل، وتعبر عن رغبة الشباب بالانخراط في تجربة ثقافية تعيد للقراءة الورقية مكانتها في عالم يسوده التفاعل الرقمي.

بعد هذه المقابلة اكمل حسنين عضو نادي المدى للقراءة حديثه قائلا؛ إن «هذا النادي ليس مجرد ناد، بل هو حركة ثقافية تنقل الكتاب إلى حيث النّاس، تفتح أمامهم أبواب المعرفة وتشجعهم على الغوص في أعماق القراءة» .

ويكمل «يعمل النادي على توفير بيئة مناسبة للتشجيع على القراءة، حيث يمكن للشباب أن يجدوا الهدوء والتركيز اللازمين للانغماس في عالم الكتب مع أشخاص ذوي خبرة من خلال إقامة الندوات الحوارية والمعرفية مع قامات عراقية في مجالات الأدب والثقافة والفن وغيرها».

ويسعى نادي المدى للقراءة إلى بناء جسور بين الأجيال، وتعزيز الوعي بأهمية القراءة كأداة للتنمية الشخصية والمجتمعية. وفي زمن يتسارع فيه كل شيء، يقدم النادي لحظات من السكون والتأمل، لحظات تعيد للقراءة مكانتها كفعل مقدس ينير العقول ويغذي الأرواح.

العتبة الحسينية المقدسة تشارك في معرض أربيل الدولي للكتاب

■ متابعة المدى

أعلن السيد علي ماميثة مسؤول شعبة المعارض التابعة لقسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة عن انهاء الشعبة كافة تحضيراتها الخاصة للمشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته ١٦ والذي تنظمه مؤسسة المدى لإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع حكومة إقليم كوردستان في الفترة الواقعة ما بين(٢٠٢٤/٤/١٧) إلى (٢٠٢٤/٤/٢٧) على أرض المعارض الدولية في حدائق سامي عبد الرحمن.

وأشار الى أن جناح العتبة «يتضمّن عرضاً لمختلف الإصدارات الثقافية والفكرية بمختلف اللغات ومنها اللغة الكوردية « منوها الى أن « العتبة المقدسة مستمرة في رفد المجتمع باحتياجاته الثقافية والفكرية التي تنطلق من مركز الإشعاع المتمثل بمرقد الإمام الحسين(عليه السلام).

وذكر ماميثة لوكالة كربلاء الدولية أن « المعرض يشهد مشاركة واسعة لمؤسسات عالمية ودولية ومحلية كبيرة مما يتيح لنا طرح ثقافتنا الحسينية بأسلوب حضاري يفهمه الجميع من خلال إيصال الكتب والمجلات وغيرها من الوسائل الثقافية التي تعتبر محطّ اهتمام الآخرين».

وأوضح «أن المشاركة تهدف للتعريف بتراث وفكر ونهج أهل البيت عليهم السلام إضافة الى عكس الصورة المشرقة التي تعيشها العتبة الحسينية المقدسة من تطور ثقافي وفكري وعمراني، وكذلك لإثراء المجتمع بالثقافة والفكر المحمدي الأصيل من خلال نتاجاتها المتنوعة لأنها تعد منبعا ثرياً للعطاء الديني والثقافي الى جانب مكانتها المقدسة».

من جانبه قال مدير المعرض فخري كريم إن «المعرض يعد من أهم معارض الكتاب في المنطقة والعراق بشكل خاص وسوف تكون هذه السنة مميزة لازدياد عدد الدور المشاركة في المعرض حيث أن أكثر من (٣٥٠) دارا للنشر بين عربية وأجنبية مقسمة على (٢٨٠) جناحا وأكثر من (٦٠) دار نشر عراقية وعربية، بالإضافة لمشاركة (٣٢) دار نشر عراقية كوردية.

إقبالٌ كبيرٌ على معرض أربيل الدولي في يومه الأول

■ متابعة المدى

يعود معرض أربيل الدولي للكتاب ليفتح أبوابه أمام قراء الكتب وعشاقها بحلة جديدة وبأسماء لمؤلفات ودواوين شعرية وروايات وكتب مختلفة.

معرض أربيل الدولي للكتاب الذي بدأ امس السابع عشر من نيسان ٢٠٢٤ ويستمر لغاية السابع والعشرين من دورته (١٦) نظمته مؤسسة المدى للثقافة والفنون على أرض حدائق «بارك سامي عبدالرحمن» في مدينة أربيل بالتعاون مع وزارة ثقافة اقليم كردستان وشاركت في المعرض أكثر من ٣٥٠ دار للنشر والطباعة لثماني عشرة دولة عربية واجنبية ولمختلف اللغات.

وضمَّ المعرض مجموعة كبيرة من الاصدارات والمولفات بمجالات عديدة، فضلاً عن العديد من النشاطات والفعاليات الثقافية والفنية، ومنها الندوات الحواريَّة والأمسيات الشعريَّة والحفلات الغنائيَّة، وكذلك المناظرات الأدبيَّة للعديد من الأدباء والمثقفين.

ادارة المعرض اكدت انها قامت «بتوجيه دعوات إلى الجامعات والمعاهد والـوزارات والمنظمات والقنصليات للمشاركة في هذا الحدث الثقافي الأدبي الذي ضم ما يقرب من ٧٥ دار نشر عراقية من ضمنها ٤٣ دارا كوردية في اقليم كوردستان، فضلاً عن إعادة طباعة العديد من الكتب التي تزايد الاقبال على اقتنائها في الدورات السابقة من العرض، وتحديدا من قبل سكان مدينة أربيل، ومنها الكتب الدينيّة وكتب التربية الرياضيّة.

ويستضيف المعرض العديد من دور النشر التي ضمت كتبا تخص مجمل المعارف والعلوم بعناوين عدة، وقد شهد المعرض إقبالاً متميزا من القراء والمثقفين والباحثين منذ الساعات الأولى لافتتاحه وهم يحتفون بتنوع ما معروض على رفوف قاعاته من إصدارات ومؤلفات كثيرة.

تزخر مدينة أربيل، عاصمة إقليم كوردستان، بحركة ثقافية متنوعة وحيوية، حيث تُعتبر مركزًا جامعًا للمكونات الدينية والقوميات، وتتميز بتنوع الثقافات واللغات فيها. بالرغم من أن الغالبية السكانية في المدينة هي من الأكراد، إلا أن الثقافة لا تنحصر في زاوية محددة أو مكان معين.

معارض الكتاب في أربيل: إثراء للحياة الثقافية وتعزيز لحرية التعبير

■ المدى - سوزان طاهر

عدسة: محمود رؤوف

وتضج المدينة بعشرات دور النشر والمقاهي الثقافية، وتحتضن معارض سنوية للكتب، من بينها معرض الكتاب الدولي. الذي يشهد مشاركة واسعة من دور النشر العراقية والعربية والدولية.

طبيعةٌ صوفية

يقول الكاتب والروائي الكوردي أريان صابر الداوودي، إنه، "بالرغم بالأزمة المالية التي مر بها أهالي أربيل خلال السنوات الماضية، الا انها لم تؤثر على الحركة الثقافية ونشاطها داخل المدينة".

وبين في حديثه لـ(ملحق المدى) أن مجتمع أربيل "يتمتع بالطابع الصوفي، كما يميل السكان إلى حب المطالعة تحديدا الكتب المتعلقة بالأدب والعلوم والدين والفلسفة"، مؤكدا أن "هذه الطبيعة لها دور مهم، في تنشيط الجانب الثقافي".

ويضيف الداوودي، أن "الكثير من أهالي أربيل يتكلمون اللغة العربية بطلاقة شديدة، مما يدل على تنوع سكان المنطقة".

ويرى أن "الحركة الثقافية في أربيل تشهد تطوراً مستمرا، خاصة مع انتشار دور النشر باشكال ولغات متعددة؛ العربية، التركية، والانكليزية وحتى الفارسية، حتى اللغات الإنكليزية والفارسية، على عكس ما كانت عليه في السنوات الماضية، اذ كانت تقتصر دور الطباعة والنشر على اللغة الكردية".

انتعاش ثقافي

وبفضل صدور العديد من القوانين التي كفلت حرية الصحافة وممارسة العمل الأدبي والفني، شهدت مدينة أربيل انتعاشا ثقافيا وفنيا لافتا. ونتيجة لذلك، تشكلت مئات الصحف والمجلات بمختلف أنواعها، سواء كانت يومية، أسبوعية، شهرية أو فصلية، إلى جانب تأسيس فرق فنية وجمعيات أدبية تسهم في تنوير وتحفيز الحياة الثقافية والفنية في المدينة.

وبالإضافة إلى الصحافة المقروءة، تتواجد العشرات من محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية والمواقع الإلكترونية ودور الطباعة والنشر باللغات المختلفة. الكاتب والصحفي الموصلي محمود الخباز يشير إلى أن "مدينة أربيل شهدت خلال السنوات الماضية نهضة ثقافية جامعة تميزت بتعدد اللغات والتنوع الثقافي"، وأضاف أنه بعد قضاء حوالي ١٢ عاما في المدينة، كان عليه في السابق إرسال كتبه للطباعة في بغداد أو في الخارج نظرا لنقص الدور الطباعية والنشر في أربيل. ولكن في السنوات الأخيرة، أصبح بإمكانه طباعة كتبه محليا في أربيل، ويعزو ذلك إلى نمو الحركة الثقافية في المدينة ووجود عدد كبير من المثقفين والكتاب والأدباء من مختلف القوميات.

ويذكر الخباز أنه شهد زيادة ملحوظة في الفعاليات الثقافية خلال الفترة الأخيرة، بما في ذلك معارض الكتاب الدولية التي توفر منصة علمية وأدبية للكتاب والصحفيين والمثقفين في أربيل وفي جميع أنحاء العراق. ويشير إلى أن مدينة أربيل تنظم معارض سنوية للكتاب بحضور أدباء وشعراء من مختلف الدول العربية الذين يتمتعون بخبرة واسعة، مما يعزز التبادل الثقافي بين الثقافة العراقية والثقافة العربية ويساهم في اندماجهما المتبادل.

ويشهد معرض أربيل الدولي للكتاب، عقد الكثير من الندوات الثقافية والأدبية والفكرية والعلمية وتنظيم الحفلات الموسيقية في كل دورة من دوراته. ويحتضن المعرض هذا العام الكثير من العناوين الجديدة في مجالات الأدب والفن والسياسة والثقافة والفكر، هذا إلى جانب الكتب العلمية والأكاديمية التي تستقطب طلاب المعاهد والجامعات من كافة مناطق كوردستان والعراق.

وتعتبر قلعة أربيل مركز هذه المدينة العريقة ونقطة تجمّع لسكانها وللمثقفين بشكل عام، فتضم عددا من المقاهي والأماكن التاريخية التي يتجمع حولها الأدباء والشعراء من الكورد والعرب.

تأثير معارض الكتاب

الكاتب الكوردي بهروز عثمان يصف مدينة أربيل بأنها مدينة ساحرة تجذب الأشخاص بسبب طبيعتها الهادئة والآمنة، مما يجعلها مكاناً مثالياً للإبداع والتفكير الثقافي. ويؤكد أن الحركة الثقافية في المدينة تشهد نمواً وتطوراً ملحوظاً، خاصة في السنوات الأخيرة مع تنظيم الملتقيات ومعارض الكتاب التي أثرت بشكل كبير في حياة سكان المدينة. ويشير عثمان إلى أن الوعي المجتمعي المتزايد في أربيل قد أثر بشكل إيجابي على الحركة الثقافية، مما أدى إلى زيادة إنتاج الروايات والقصص والمؤلفات في مختلف المجالات الثقافية والعلمية، بما في ذلك علم الاجتماع والفلسفة والشعر والعلوم.

ويشدد عثمان على دور حكومة إقليم كوردستان في تقديم التسهيلات اللازمة لدعم الحركة الثقافية ونشاطها، وتوفير الدعم للمثقفين والأدباء من خلال تنظيم الملتقيات الشعرية والأدبية والمؤتمرات الثقافية بشكل مستمر.

حرية التعبير

آزاد محمد أمين، نقيب الصحفيين في إقليم كوردستان، يؤكد على حرية التعبير في مدينة أربيل، حيث يشير إلى عدم وجود تضييق على الكتاب والأدباء، وحرية الكتابة والتعبير عن الرأي دون مخاوف من السجن أو القيود. ويشدد على دور النقابات في حماية حقوق الكتاب والصحفيين وتعزيز الحرية الثقافية والإبداعية.

ويشير إلى أهمية المعارض الدولية للكتاب في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب، ويؤكد على أن هذا التفاعل يساهم في إثراء الثقافة الكوردية من خلال تبادل الخبرات والتجارب الأدبية والفلسفية والاجتماعية مع الثقافات الأخرى.

ويضيف أن شارع الإسكان الشعبي في أربيل يشكل مركزاً حيوياً للتجمعات الثقافية، حيث يلتقي الأدباء والمثقفون والشعراء من مختلف القوميات والمكونات في المقاهي الشعبية، مما يعزز التبادل الثقافي والحوار بين الثقافات المتنوعة في المدينة.

وتضم أربيل قوميات مختلفة تعيش في المدينة، من الكورد والتركمان والعرب، وفيها العشرات من المراكز الأثرية.

وأشهر المقاهي الثقافية في أربيل هو، مقهى مه جكو والذي يزيد عمره عن ٨٠ سنة، ولهذا فهو احد هذه المقاهي القديمة. ووفقا للروايات المتداولة فان هذا المكان كان يجمع رواة القصص ويغنون الاغاني التراثية.

ويشهد المقهى الآن نقاشات سياسية وثقافية، وبرغم ذلك يشعر كبار السن بالأسى لان المقهى خسر طابعه القديم مقابل الحداثة.

من كردستان

مسبحات القزوان.. صناعة تمثل واحدة من رموز الثقافة الكردية

■ متابعة / المدى

تعتبر حرفة صناعة المسبحة الكوردية المصنوعة من حبات البطم المعروفة بالقزوان لدى الكورد واحدة من الحرف اليدوية القديمة التي لاتزال مستمرة ليومنا هذا. المسبحة الكوردية المصنوعة من ثمار شجرة حبة الخضرة (البطم) احدى الحرف الشائعة في اقليم كوردستان العراق.

ولدى زيارتك لمدينة أربيل وقلعتها التاريخية تجذب انتباهك المسبحات التي تباع اسفل القلعة مباشرة وبالتحديد خلف النافورة التي تقع في سوق أربيل حيث يفترش العشرات من باعة المسبحات أطراف الحديقة.

وتعتبر المسبحات المصنوعة من حبة "القزوان" في المراتب المتقدمة بالأسعار وكثرة عدد حباتها التي يتجاوز البعض منها ٣٠٠ حبة.

وفي حديثه لـ(المدى)، تطرق مام تحسين الذي يبيع المسبحات الكوردية وأشار الى ان أسعار هذه المسبحات المصنوعة من القزوان (البطم) تصل الى ٣٠٠ دولار.

وأضاف بالقول "كوردستان العراق وايران تشتهران بهذه المسبحات نظرا لكثرة وجود أشجار حبة الخضر فيها التي تستخدم في المخللات كذلك. لكن الأهم من هذا هي المسبحات المصنوعة من هذه الثمرة التي تبدأ أسعارها من ٥ الاف و١٥ الف دينار وانتهاء بـ٣٠٠ دولار".

ويرى سيد احمد الذي يمارس هذه المهنة منذ اكثر من ٢٠ عاما ان الازمة الاقتصادية التي تعصف بالاقليم والعراق والعالم اثرت على حركة سوق المسبحات، وأضاف قائلا؛ "معظم هذه المسبحات تصنع في مناطق مدينة السليمانية".

وذكر سيد احمد ان المسبحات التي تصنع حسب الطلب تباع بسعر أغلى وقال ان "أسعارها تبدأ من ١٠ آلاف الى ٣٠٠ دولار ويحتوي البعض منها على اكثر من ٢٠٠ حبة".

من جهته، قال المواطن جنيد حسن انه معجب كثيرا بالمسبحات الكوردية التي تعد رمزا للفولكلور الكوردي وانه قدم الى السوق لاقتناء واحدة منها لوالده.

المتحف "الأحمر" في السليمانية.. لقطات حية تروي قصص المعاناة داخل أروقته

■ المدى/ أربيل

في قلب مدينة السليمانية النابضة بالحياة، يقع متحف "الأمن الأحمر"، وهو معلم تاريخي يعود لفترة حكم النظام البعثي في كوردستان. يتميز المتحف بواجهته ذات اللون القرمزي المائل للأحمر، الذي يعكس الدماء المراقة والمعاناة التي شهدتها هذه المباني خلال فترة تواجدها كمقرات لتعذيب المناضلين الكورد ممن عارضوا نظام البعث.

يُطلق على متحف الأمن الأحمر الخاص بمديرية الامن، في اللغة الكوردية "مۆزەخانەی ئەمنە سورەکە"، ويقع في مركز مدينة السليمانية، وقبل أن يكون متحفا تراثيا وسياحياً، كان مَبنى لكلية الزراعة عام ١٩٧٩، ومن ثم أصبح مركز إدارة محلية، ليتحول بعدها إلى سجناً لِلمُعتقلين المناضلين، في زمن نظام الرئيس السابق صدام حسين.

وفي عام ١٩٩١ حُرر المَبنى في الإنتفاضة الشعبية عام ١٩٩١م وتحول إلى متحف يجسد صورا حية من خلال العديد من الأقسام التي تَشرح كيف عاش الشعب الكوردي هذه الحقبة، عاكساً آثار التعذيب والقَتل ووسائله، وهذا بعد أن كان مجرد ذكر اسمه مبعث رعب وخوف لدى الناس في العهد البائد.

ويشار إلى أن متحف "الأمن الأحمر" يدار من قبل الفنان التشكيلي الكوردي، ابو غريب، وتضم باحة المتحف إلى الآن الدبابات والآليات العسكرية التي أكلها الصدأ والمعطوبة إبان الانتفاضة على يد الثوار فضلاً عن فوارغ صواريخ وقذائف معروضة في جنبات الساحة وبعضها تم حشوها بالورود والأزهار فليس تفصيلا تحويل فوارغ قذائف وصواريخ الموت والقتل إلى مزهريات وأحواض ورد تنبض جمالا وسموا وسحرا.

مجموعة من الأجنحة المختلفة التي توثق مختلف جوانب تاريخ كوردستان ومعاناة شعبها. يشمل ذلك متحف ضحايا حملات الأنفال المروعة، الذي يعرض أسماء وصور الضحايا وبعض أغراضهم الشخصية، بالإضافة إلى تصميم خريطة تحديد المناطق التي شهدت عمليات الإبادة الجماعية.

ويتضمن أيضًا متحفًا يوثق تضحيات الأفراد من قوات البيشمركة ووحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة في كوردستان العراق وسوريا في مواجهة التنظيمات الإرهابية مثل داعش، مع عرض لأسماء وصور بعضهم وبعض أغراضهم الشخصية.

ويضم المتحف أيضًا جناحًا يوثق أضرار الألغام التي زرعها جيش صدام حسين على طول كوردستان، بالإضافة إلى صالة عرض فني ومقهى ثقافي للندوات والفعاليات الثقافية وقاعة سينمائية، مما يجعله مركزًا ثقافيًا شاملاً يوفر تجربة ثرية وتوثيقًا لتاريخ الإرهاب والمعاناة في المنطقة.

ويمثل تحول موقع كان سابقًا مسرحًا للعنف والقمع إلى متحف شامل ومنارة ثقافية وفنية ما يعكس قدرة الإنسان على التعافي والبناء رغم مرارة الماضي، ويوفر هذا التحول فرصة للزوار للاطلاع على تاريخ كوردستان والعراق بطريقة تفاعلية ومعمقة، ويسلط الضوء على معاناة الشعب الكوردي والعراقي تحت حكم البعث.

ويعد متحف الأمن الأحمر واحدا من الوجهات السياحية الرئيسية في كوردستان والتي لا تكتمل زيارة المنطقة دون زيارتها، وخاصة في السليمانية كونها عاصمة ثقافية.

يُفتح المتحف أبوابه للزوار يومياً من الثامنة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر. وفي عام ٢٠١٤ تمت إضافة أقسام جديدة إلى المتحف.

لهفة القراءة تجعل زواراً للمعرض يقتنون الكتب بـ"عربات التسوق"

■ عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف

مع بدء فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، دأب كثيرون على الحضور منذ اللحظات الاولى لفتح ابواب الدورة السادسة عشرة والتي حملت عنوان اقرأ ذكاؤك ليس اصطناعياً.

مشهد ربما لا يعتبر مألوفا حينما نرى بعض زوار معرض الكتاب، يخرجون من ارض المعرض والكتب ليس في اكياس يحملونها بل في عربات للتسوق لان الكمية التي اقتنوها تفوق امكانية حملها باليد.

هذا المشهد لم يقتصر على زائر واحد او اثنين او ثلاثة بل هناك مجاميع تجولوا في اروقة المعرض وهم يدفعون عربة التسوق، لشراء الاصدارات الحديثة.

كراوان، كانت عربته متنوعة ما بين الكتب العربية والكردية، وعن سبب ذلك يقول في حديثه لـ(ملحق المدى)، انه "يتقن اللغة العربية بشكل جيد لكنه يفضل القراءة باللغة الكردية لكن هناك اسباب تجعله يعود الى اللغة العربية ومنها عدم توفر بعض الاصدارات".

يؤكد كراوان ان "بعض العناوين لا تترجم الى اللغة الكردية لذلك اقوم بشراء النسخة المترجمة الى اللغة العربية، بينما العناوين المتوفرة كردياً بكل تأكيد اقتني الكتاب باللغة الام".

عن سبب دفع عربة للتسوق لشراء الاصدارات الحديثة، يبين انه "يحدد بعض الايام لحضور معرض الكتاب وليس بشكل يومي، ومنذ مجيئه يقرر شراء اعداد كبيرة من الكتب لذلك هو بحاجة الى عربة التسوق هذه".

ايضا فان نرجس التي تدرس الادب الانكليزي في جامعة اربيل، تنوعت الكتب التي اشترتها بين لغات ثلاث، كردية، عربية وانكليزية وبعيدا عن شراء الكتب ووضعها في عربة تسوق تقول في حديثها لـ(ملحق المدى) انها تبحث عن تعزيز لغاتها.

نرجس الساكنة في محافظة اربيل وتتكلم اللغة العربية وتدرس اللغة الانكليزية تشير الى ان "العناوين الموجودة في المعرض مغرية لذلك احاول شراء اكبر قدر ممكن من المستطاع".

لا ترى نرجس اية مشكلة في ان تتسوق وهي تجر عربة للتسوق، مؤكدة ان "هذا الامر ايضا فيه جانب تحفيزي للاخرين على شراء الكتب"، مبينة انها تسعى "لشراء العناوين التي رصدتها قبل انطلاق المعرض وهي كثيرة لذلك تتطلب عربة تسوق"، اما العناوين التي تعجبها فهناك ايام اخرى ستزور فيها اروقة معرض الكتاب.